Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحريزية الناعمة التي تربط بعضنا ببعض، تتكاثف عليها ذرات سود كثيرة حتى لتخفي معالمها، وفجأة تتقد كأنها ماسة نادرة تنشر الدفء والحرارة في الحياة[1].

تتكون قصة (حفرة في الجبين) من أربعة مشاهد، تلقي الضوء على النضالات الاجتماعية والعمالية في الخمسينات في اللوحة الأولى يعود الراوي الى بيته، الذي رحل عنه بسبب افكاره المتطرفة وقد علم ان اخاه سليم قد جرح اثناء العمل في منشأة (فابركة) والده. وفي المشهد الثاني يرجع بنا الكاتب الى الحوار الذي ادى الى خروجه من البيت، فوالده صاحب (منشأة حدادة) يساعده في عمله ويقف الى جانبه ابنه الاكبر، بينما يقف الراوي الى جانب العمال ويحرضهم ويعمل بأجر في مؤسسة والده كأي عامل يتحسس القسوة والجور ويرى في اخيه الكبير مستغلا له ولغيره من العمال بينما يتوزع اخاه (سليم) الشعور بالواجب نحو والده، والتعاطف مع افكار اخيه الذي ترك البيت ورحل عنه، في المشهد الثالث للقصة يصور لنا الكاتب مظاهرة عمالية يشترك فيها بحمية. وكان الحشد يدفعني دفعا، وانا احس ان الف روح تتملكني، ولايمكن ابدا ان تفسرهذه الروح النارية التي تتملك انسانا، وهو يلتصق بالآخرين الذين يشعرون بنفس شعوره، يخيل لي انني استطيع بقبضتي تحطيم الاشياء السيئة في العالم بضربة واحدة)[2]. وكما هو متوقع تنتهي المظاهرة بتدخل الشرطة واعتقال المحرضين وفي اللوحة الرابعة والاخيرة يلتقي الراوي مع اخيه (سليم) في السجن وبعد التحقيق يخرجان وبدلا من ان يعود (سليم) الى البيت، يحسم امره ويذهب مع اخيه حيث يعيشان معا.

يلفّع سعيد حورانية قصة (شتاء قاس اخر) بالرمز، ويقدم تنويعا جديدا من خلال بناء تعبيري يشف فيه الرمز ويرق، ويبين مدى البراعة

---

(١)- المصدر نفسه ص/ ١٣٣

(٢)- المصدر نفسه